

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 5 @ في شعبان سنة ثمان وسبعين غير مأسوف عليه . .

محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بالفتح ثم الكسر ابن مقدم بكسر الدان المشددة ووجدته أيضا بفتحها ابن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن عليم بضم العين وآخره ميم الشمس أبو عبد البساطي ثم القاهري المالكي عالم العصر ووالد عبد الغني ومحمد وهكذا قرأت نسبة بخطه وأسقط مرة محمدا قبل عليم ، ويعرف بالبساطي . ولد في سنة ستين وسبعمئة قيل في المحرم وقيل في سلخ جمادى الأولى وقيل في صفر وهو المعتمد ورأيت العفيف الجرهى لأرخه في مشيخته بآخر المحرم سنة اثنين وستين فإعلم ببساط من قرى الغربية بالأعمال البحرية من أعمال مصر بها ونشأ فحفظ القرآن والرسالة لابن أبي زيد ثم ارتحل إلى القاهرة في سنة ثمان وسبعين فعرضها على ابن عم أبيه العلم سليمان بن خالد بن نعيم واشتغل بالعلم وأول من أخذ عنه من المشايخ كما قرأته بخطه النور الجلاوى المغربى المالكي ولازمة نحو عشر سنين في الفقه والعقليات وغيرها وكان يذهب إليه لمصر ماشيا ولما مرض أشار عليه بالقراءة في العقليات على العز بن جماعة فلزمه فيما كان يقرئه من العلوم عقليها ونقلها وكذا انتفع في الفقه مع فنون كثيرة وأكثرها أصول الفقه لابن خلدون وفي العقليات بالشيخ قنبر العجمي واشتدت ملازمته وأحبه الشيخ حتى أنه خصه بالاجتماع به دون رفقائه لما رأى من مزيد اهتمامه بالعلم) .

دونهم وأخذ أيضا كثيرا من الفنون عن أكمل الدين والعز الرازي وزاده الحنفيين وأصول الفقه مع الفقه والعربية عن الشمس أبي عبد البكر الكراكي قرأ عليه مختصرى ابن الحاجب الفرعى والأصل وغالب الحاجبية ، والعربية وحدها عن الشمس الغمارى والفقه أيضا عن ابن عم أبيه العلم سليمان التاج بهرام والزين عبيد البشكالى ويعقوب الراكراكي والفرائض والحساب عن الشهاب بن الهائم والهندسة عن الجمال الماردانى والقراءات عن النور الدميرى أخى بهرام فى آخرين ، وسمع البخارى على ابن أبى المجد وكان يذكر أنه سمعه على التقى البغدادي في سنة تسع وسبعين وهو مع مسلم على التقى الدجوى والجمال بن الشرائحي والصدر الأبيشيطى بفوت فيهما على الثاني فقط وبفوت في البخارى فقط على الأخير وصحيح البخارى فقط على الغمارى وابن الكشك والتقى بن حاتم بفوت على الأخير وحده وبعض سنين أبى داود على الغمارى والمطرز وسنن ابن ماجه على الشهاب الجوهري وثمانيات النجيب على الجمال الحنبلى وسمع أيضا على النجم بن